

الفصل الثاني

بالعين فكوّنتها من طبقات، وغطّتها بأجفان، وظلّلت الأجفان بأهداب، ورفعت فوقها ستار الحاجبين.

الثانية: تعني أنّ الإنسان الذي تربيّه مثل العين سريع العطب. وهذا الإنسان مثل العين قدرة خارقة إذا رُعيت تنطلق في الأبعاد، وتدرك ما في الآفاق، وتضيء ما في النفس. هذا سرُّ المنهج العيني الذي يحمل العشّاق على القول: «أحبيته من أول نظرة».

العين والعون صديقان.

والنفوس المتعطّشة للحب تجد في العين ينبوع حنان ومحبة فتلقي ذاتها إليه لترتوي من الظمأ.

وفي ظلال العينين يتعلّم الإنسان معنى الحب، وتبسط الأراهير أيديها للنسيم، ويرقص العشب على إيقاع الندى، وتكتب الأغصان أناشيد الطيور، وألحان الحياة.